

## أسماء الله الحسنى | عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اسماء الله الحسنى - 00:00:00

العلم بالله احد اركان الايمان. بل هو اصلها وما بعده تبع له ومعرفة اسماء الله وصفاته افضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول قال ابن القيم رحمه الله - 00:00:25

اطيب ما في الدنيا معرفته سبحانه ومحبته والقرآن كله يدعو الناس الى النظر في اسماء الله وصفاته وافعاله قال شيخ الاسلام رحمه الله والقرآن فيه من ذكر اسماء الله وصفاته وافعاله - 00:00:46

اكثر ما فيه من ذكر الاكل والشرب والله يحب من يحب ذكر صفاته وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقرأ سورة الاخلاص لان الله يحبه لما قال اني لاحبها لانها صفة الرحمن - 00:01:09

رواه البخاري. واسماؤه سبحانه احسن الاسماء وصفاته اكمل الصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وحقيقة بكل مسلم معرفتها وفهم معانيها فربنا تعالى هو الرحمن الرحيم وسعت رحمته كل شيء - 00:01:32

ورحمته اوسع صفاتة قال النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله مائة رحمة وانزل منها الى الارض رحمة واحدة بين الجن والانسان والبهائم والهوان بها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها - 00:01:58

حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه متفق عليه وما من احد الا وهو يتقلب في رحمة الله وكل نعمة تراها هي من رحمته وكل نعمة صرفت فهي من اثار رحمته - 00:02:24

قال ابن القيم رحمة الله وكان هذا الكتاب اي ان رحمتي سبقت غضبي كالعهد من الله سبحانه للخلق ولو لاه لكن للخلق شأن اخر ومن كان قريبا من الله كانت رحمة الله اولى به - 00:02:47

وهو سبحانه الملك المتصرف بخلقه كما يشاء لا يتحرك متحرك ولا يسكن ساكن الا بعلمه وارادته يأمر وينهى يعز ويذل بلا ممانعة ولا مدافعة لا يعجزه فيهما شيء ففوض الى الملك امورك - 00:03:11

بيده المقاليد وتوكل عليه في جميع احوالك تجده قريبا وهو سبحانه القدس المنزه عن الناقصوص الموصوف بصفات الكمال فلا اله معه يدعى ولا ولد معه ينادى وهو السلام السالم من جميع العيوب وخلل الاوصاف - 00:03:37

جميع المخلوقات تنزع رينا من ذلك قال تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو جل وعلا المؤمن خلقه امنون من ان يظلمهم او يبخسهم حقهم فتزود من التقوى - 00:04:06

فالاعمال محفوظة مضاعفة وهو المهيمن على خلقه مطلع على خفاياهم وخيالا صدورهم فلا تأمن مكر الله ان عصيته وهو الشهيد على اقوال وافعال عباده وما الله بغافل عما تعملون. هو العزيز لا يغلب - 00:04:27

عز كل شيء فقهه ذلت الصعب لعزته ولانت الشدائيد لقوته اذا قضى الامر في السماء ضربت الملائكة باجنبتها خضعنا لقوله بأنه سلسلة على صفوان من دني منه بالطاعة عزل قال سبحانه من كان يريد العزة فللها العزة جميعا - 00:04:52

ومن بارزه بالمعصية ذل فلا تنظر الى المعصية وانظر الى من عصيت وهو العلي الاعلى. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه هو الجبار جبر خلقه على ما يريد لا يمتنع منهم احد - 00:05:22

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون قال للسماء والارض انتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وهو سبحانه جابر قلوب

المنكسرين هو الكبير كل شيء دونه - 00:05:46

ولا شيء اعظم ولا اكبر منه الارض جميما قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمنه يجعل السماوات على اصبع والارض على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائل الخلق - 00:06:09

على اصبع متفق عليه هو المتكبر وحده ولا يليق الكبر الا به ومن تكبر من خلقه فمأواه سقر قال جل وعلا اليك في جهنم مثوى للمتكبرين والعبد واجب عليه التذلل والخضوع لربه والتواضع لعباده - 00:06:34

وهو الخالق اوجد الكون وابدئه فأبهر من تأمله حلاق اتقن ما خلق. فتبارك الله احسن الخالقين هو الباري برأ الخلق من عدم نجوم وشمس وقمر. وخلق في الافق كل في فلك يسبحون - 00:07:01

ادهشت من تفكير فيها وتذكر وهو المصور صور خلقه على صفات مختلفة وهيئات متباعدة كيف شاء ف منهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع - 00:07:26

وخلق الانسان في احسن صورة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هو المصور وحرم التصوير على خلقه وتوعد المصورين من خلقه ولعنهם. قال عليه الصلاة والسلام لعن الله المصور رواه البخاري - 00:07:49

وقال كل مصور في النار متفق عليه وهو الغفور يمحو ذنب من اتاب اليه من عباده. وان تناهت خطایاه غفر لسحرة فرعون كفراهم وسحرهم ومبازرتهم لنبيهم. بسجدة واحدة لله بتوبه - 00:08:12

وانى لفار لمن تاب وامن وعمل صالح ثم اهتدى وهو القهار الخلق تحت قهره وقبضته ينز روح من شاء متى شاء لا يقع في الكون امر الا بمشيئته ولو سعى العبد الى تحقيقه - 00:08:38

وهو الفتاح يفتح ابواب الرزق والرحمة واسبابها لعباده ويفتح عليهم المنغلق من امورهم واحوالهم وهو الرزاق يرزق العبد من السماء والارض. قل من يرزقكم من السماوات والارض قل الله عم برزقه كل شيء - 00:09:02

فما من دابة في الارض الا على الله رزقها. رزق الاجنة في بطون الامهات ورزق السباع في القفار والطيور في اعلى الاوکار والحيتان في قعر البحار وهو الوهاب يعطي من اراد ما شاء - 00:09:27

بيده خزائن السماوات والارض وهب ذرية طيبة لانبياء بعد بلوغهم عتيا من الكبر وسأل سليمان عليه السلام رب الوهاب ملكا لا ينبغي ل احد من بعده فوهبه الله ايات وعبراء من العطاء - 00:09:49

ريحا وجنا وعين قطر مسخرات بامرها هو العليم يعلم السرائر والخفيات لا يخفى عليه قول ولا فعل مما يجترحه العباد ان الله بكل شيء علیم هو السميع يسمع النجوى وما اعلن والسر وما اخفي - 00:10:14

ان جهرت بقولك سمعه. وان اسررت به لصاحبك سمعه وان اخفيته في نفسك علمه هو البصير يرى خوافي الامور وان دقت لا يعزب عنه مثقال ذرة وان خفيت يرى في ظلم الليل ما تحت الثرى - 00:10:40

ويبصر قعر البحار في الدهماء هو الظاهر والباطن لا يخفى عليه دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء ان فعلت فعلا ظاهرا راك وان عملت باطننا ولو في جوف بيتك ابصرك - 00:11:03

ان ربكم بالمرصاد ومن علم ان الله مطلع عليه استحق ان يراه على معصية هو الحكيم لا يدخل في احكامه ولا تشريعاته خلل ولا زلل وليس ل احد ان يراجع احكام الله او يتنقصها او يضعها للجدل. والله يحكم لا - 00:11:27

عقب لحكمه بل الواجب التسليم والاذعان لها والانقياد اليها ان الله يحكم ما يريد ولا يصلح لعباده سوى شرعيه المطهر ومن سخر بدينه او شرعيه اذله الله هو اللطيف يلطف بعباده - 00:11:54

يسوق الرزق اليهم وهم لا يشعرون وهو الخبر بامور العباد لا يخفى عليه شيء مطلع على حقيقة كل امر فسائل به خبيرا وهو الحليم لا يعجل العقوبة على عباده بذنبهم - 00:12:19

ولا يحبس انعامه وافضاله عنهم بخطئاتهم يعصونه ويرزقهم. يذنبون ويجهلون ويستر عليهم فلا تغتر بحلم الله وكرمه عليك فقد يبغفك العذاب يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم وهو العظيم اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجفة او رعدة شديدة

فاما سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا. وهو الشكور يعطي الجزيل على اليسير من العمل ويغفر الكثير من الزلل فلا تحرق اي عمل صالح وان قل. فالحسنة تتضاعف - 00:13:18

قال سبحانه من يقترب حسنة نزد له فيها حسنا. ان الله غفور شكور. وهو الحفيظ يحفظ اعمال العباد ويحصي اقوالهم لا يضل ربى ولا ينسى ويحفظ عباده من المهالك والمعاطب - 00:13:41

حفظ يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت في لحج البحار وحفظ موسى عليه السلام وهو رضيع في اليم فتوكل على الله في حفظ نفسك واولادك فلا تعاوين شركية ولا تمائمه ولا سحرة ولا كهان - 00:14:04

وهو القوي لا يعجزه شيء قوي في بطشه قال ابن جرير رحمه الله اذا بطش بشيء اهلكه امر جبريل عليه السلام بقلب قرية عاتية بالفواحش قوم لوط فعلى بها بطرف جناحه ثم قلبها بمن فيها - 00:14:27

وجعلها اية للاعتبار عبر القرون وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل افلا تعقلون ومن تأمل من عصى ترك ما عصى وهو سبحانه الشافي يشفى ويعافي من الامراض والاسقام اذا مرضت فهو يشفين. والادوية اسباب يجب ان لا يتعلق القلب بها - 00:14:52  
وهو المنان يبدأ بالعطاء قبل السؤال والله سبحانه هو المحسن غمر الخلق باحسانه وفضله. هو الكريم يعطي ويجزل في العطاء ليس بينه وبين خلقه حجاب فاسأل وربك الاكرم اذا فتح الرزق على عبده لم يمنعه احد - 00:15:24

قال سبحانه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وهو حبي اذا سأله عبده عطاء ورفع اليه يديه يستحي ان يردهما صفرا وهو الرقيب لا يغفل عن خلقه ولا يضيعهم. وما كنا عن الخلق غافلين - 00:15:51

مطلع على ما اكتنته ضمائرهم قال الحسن البصري رحمه الله عبده وقف عند همه فان كان لله مضى وان كان لغيره تأخر فقف وقفه عند كل عمل فان كان لله فتقدم. وان كان لغيره فتأخر - 00:16:18

وهو الودود يتودد الى عباده بالنعم وترك العصيان ومن ترك شيئا لاجله اعطاه المزيد وهو ذو محبة لعباده الصالحين تحب التوابين منهم والم وكلين والصابرين. وهو المجيد ذو مجد ومدح وثناء كريم - 00:16:44

لا مجد الا مجد وكل مجد لغيره انما هو عطاء وتفضل منه سبحانه وهو الحميد مستحق للحمد والثناء بفعاله يحمد في السراء والضراء وحمده من اجل الاعمال قال عليه الصلاة والسلام - 00:17:11

والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. رواه مسلم. وهو سبحانه الحي القيوم قائم باامر جميع الخلائق يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأن. هو احد لم ينزل وحده. ولم يكن معه - 00:17:36

وغيره وتوحد بجميع الكمالات لا يشاركه فيها مشارك وهو الصمد تصدى اليه الخلائق في حاجاتها وتبت اليه شكاها وتضع بين يديه ملاماتها وهو السيد اليه الملجأ وحده عند الشدائيد والکروب - 00:18:05

وهو القدير تام القدرة والنفوذ على كل شيء قال لنار محمرة كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت كما امر وامر بحرا زاخرا بالامواج ان يكون طريقا يابسا لموسى ثم عاد بحرا على اكمل حال. وهو البر يحسن الى عباده ويصلح احوالهم - 00:18:32

بر بالمطیع في مضاعفة الثواب وبر بالمسيء في الصفح والتجاوز. انه هو البر الرحيم وهو التواب لا يرد تائبا. من جاء اليه في ليل او نهار قبله بل واحبه ان الله يحب التوابين وهو العفو مهما اسرف العبد على نفسه بالعصيان ثم تاب عفا عن - 00:19:04

ذنبي وهو الرؤوف بجميع خلقه. يغدق عليهم الارزاق وان عصوه رأفة منه بهم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وهو الغني لا حاجة له الى خلقه يده ملأى لا تغيفها نفقة. سحاء الليل والنهار - 00:19:35

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وجنكم قاموا على صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته ما نقص ذلك من مال - 00:20:00

عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. رواه مسلم. وباسمائه سبحانه الحسن يدعى وبها وبصفاته العلي يتثنى. والله يحب من يدعوه ويحمده. واكم الناس عبودية المتعبد بجميع الاسماء والصفات - 00:20:23

واسماؤه لا حصر لها. منها تسعه وتسعون اسما من احصاها بالعلم بمعناها والعمل بمقتضها طه دخل الجنة ولله الاسماء الحسنی  
فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:20:48

ومفتاح دعوة الرسل وخلاصة رسالتهم معرفة المعبود باسمائه وصفاته وافعاله ومعرفة الله وما يستحقه من الاسماء الحسنی  
والصفات العلا يستلزم اجلاله واعظامه وخشيته ومحابته ورجاءه والتوكيل عليه والرضا بقضاءه. والصبر على بلائه -  
00:21:11

وعلى قدر المعرفة يكون تعظيم الرب في القلب واعرف الناس به اشدتهم له تعظيمها واجلالها ومن عرف اسماء الله وصفاته علم يقينا ان  
00:21:43 المكرهات التي تصيبه والمحن التي تنزل فيها من دروب المصالح التي لا يحصلها علمه -

والله يحب موجب اسمائه وصفاته فهو كريم يحب الكريم من عباده. حليم يحب الحلم. عليم يحب العلماء. شكور نحب الشاكرين  
00:22:10 نسأل الله ان يرزقنا واياكم الفقه باسماء الله وصفاته وان نعمل بمقتضها -

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:36